Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنا أن ننتقل الآن إلى نقطة أخرى من معالجة أبي هلال لمكونات دالة "الخبر" حيث يشير إلى أن الإخبار عن الشيء "يكون بالزيادة في صفته، والنقصان منها، ويجوز أن يخبر عنه بخلاف ما هو عليه"[ص28].

ومن الواضح أن هذا العنصر مرتبط بمكون صحة التصديق والتكذيب في القول الخبرى. وهو عنصر يقودنا إلى تحليل مقولة "الكذب" التي سترد في موضع تال من هذا البحث. غير أننا نتوقف - هنا - قليلا أمام دالتين تتصلان بفكرة؛ الخبر غير الكاذب"، حيث يفرق أبو هلال بين "الصدق" و"الحق" فيقول: "الفرق بين الصدق والحق أن الحق أعم؛ لأنه وقوع الشيء في موقعه الذى هو أولى به. والصدق الإخبار عن الشيء على ما هو به، والحق يكون إخبارا وغير إخبار"[ص39]. فـ"الصدق" - إذن - دالة كلامية تتعلق بمفهوم الإخبار؛ أى بمجال "الكلام"، في حين أن دالة "الحق" قد تكون دالة مدلولها "الكلام": (هذا كلام حق)، وقد تكون دالة على أمر آخر كأن تدخل في المجال الدلالى: "الواجب": (فلان يرعى حق جاره).

ولعلنا نصل من كل ما سبق إلى أن أبا هلال يعالج "الخبر" بوصفه "حدثا كلاميا" يقوم على أطراف أربعة:

المخبر: هو المتكلم بالقول الخبرى.

المخبر عنه: 1- يخص المخبر.

2- يخص غيره.

الخبر : 1- قول مؤلف يقرر قضية صادقة أو كاذبة.